وثمان نسوة فمات منهم رجلان بمكة وحبس منهم سبعة وشهد منهم بدرا اربعة
وعشرون ولما خرج المسلمون الى الحبشة ومنع الله تعالى نبيه بعمه ابي طالب رأت
قريش ان لا سبيل لهم عليه دموه بالكهانة والسحر والشعر والجنون ثم بالغوائي
اذاه ومن ايذائهم ما روى ان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بفناء المسجد اذ
اقبل عقبة ابن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله عليه الصلاة والسلام ولوى ثوبه في
عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابوبكر فاخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات رواه
عائشة رضي الله عنها قالت عادا بوبكر وقد صدعوا فوق رأسه مما جذبوا بلحيته وكان
رجلا كثير الشعر وفي معالم التنزيل لما بزق عقبة بن ابي معيط وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عادى نار قد في وجهه فاحترق خده وكان اثر ذلك فيه حتى مات
وعن عبد الله انه قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على قريش يوم غير وجه
فانه كان يصلي وكان وهط من قريش جلوسا وسلا جزور بقربه فقالوا من ياخذ هذا
فيلقيه على ظهر محمد فقال عقبة بن ابي معيط انا فاخذ فالقاه على ظهره فلم يزل ساجدا
حتى جاءت فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم عليك بالملاء من قريش
اللهم عليك بعقبة بن ابي معيط اللهم عليك بشيبة بن ابي ربيعة اللهم عليك
بابي جهل بن هشام اللهم عليك بامية بن خلف قال عبد الله فلقد رايتهم
قتلوا يوم بدر جميعا ثم سحبوا الى القليب غير امية فانه كان رجلا ضخما فتقطع
ولما كثر انواع الاذى من المشركين استتر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه
في دار الارقم بن ابي الارقم بن اسد واقاموا في تلك الدار شهرا وهم تسعة وثلاثون
رجلا وفي الصفوة ارقم بن ابي ارقم اسلم بعد ستة نفر وكانت داره بمكة على الصفا
فيها استتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا الناس فيها الى الاسلام وتصدق
بها الارقم على ولد فلم يزل المنصور بن غب ولد الارقم في المال حتى باعوه اياها
ثم اعطاها المهدي الخيزران وقد يقال هي باصل الصفا ويقال عند الصفا فالكل
واحد وهي التي تسمى الان بدار الخيزران وفي هذه السنة ولد اسامة بن زيد
وانس بن مالك والمغيرة بن شعبة الثقفي وابو موسى الاشعري وزيد بن خالد
الجهني وحبيب بن مسلمة الفهري كذا في سيرة مغلطاي وفي هذه السنة توفيت
سمية بنت خياط مولاة ابي حذيفة وهي ام عمار بن ياسر اسلمت بمكة قديما
وكانت ممن يعذب في الله عز وجل لترجع عن دينها فلم ترجع فمر بها ابو جهل فطعنها
في قلبها فماتت رضي الله عنها وكانت عجوزا كبيرة فهي اول شهيدة في الاسلام

في الاسلام وفي السنة السادسة من النبوة اسلم حمزة بن عبد المطلب وعمر بن الخطاب
وقيل اسلما في سنة خمس كذا في المنتقى وكان اسلام حمزة قبل اسلام عمر بثلاثة ايام
بعد دخول النبي دار الارقم كذا في الصفوة وسبب اسلامهما بالتفصيل ذكر في السير
وفي السنة السابعة من النبوة وقعت وقعة بغاث في القاموس بالغين المعجمة والعين
المهملة موضع قريب المدينة وبهم معروف وفي شرح الكرماني لصحيح البخاري بُعاث
بضم الموحدة وتخفيف المهملة اسم بقعة بقرب المدينة وقع فيها حرب بين الاوس
والخزرج وسببه قتل محيصة بن زياد سويد بن الصامت وسيجيء في غزوة احد
وفي هذه السنة او الثامنة من النبوة تقاسمت قريش وتعاهدت على
معاداة بني هاشم وبني عبد المطلب في المناسك الكرماني وكان اجتماعهم
وتحالفهم في خيف بني كنانة بالابطح ويسمى محصبا وهو بالقرب مكة عند المقابر
وفي المواهب ولما رأت قريش عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه ومن اصحابه
بالحبشة واسلام عمر وفشو الاسلام في القبائل اجمعوا على ان يقتلوا النبي
صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك ابي طالب فجمع بني هاشم وبني المطلب وادخلوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم ومنعوه ممن اراد قتله فاجابوا لذلك
حتى كفارهم ففعلوا ذلك حمية على عادة الجاهلية فلما راى قريش ذلك اجتمعوا
وايتمروا ان يكتبوا كتابا يتعاقدون عنه على بني هاشم وبني المطلب ان لا يناكحوهم
ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم ولا يقبلوا منهم صلحا حتى يسلموا رسول الله
صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا صحيفة بخط منصور بن عكرمة وقيل بعض
ابن عامر فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة هلال المحرم سنة تسع
من النبوة وانحاز بنو هاشم وبنو المطلب الى ابي طالب ودخلوا معه شعبه
الا ابي لهب فانه كان مع قريش واقاموا على ذلك سنتين او ثلاثا ثم قام
رجال في نقض الصحيفة فاطلع الله نبيه عليه الصلاة والسلام على امر الصحيفة
على ان الارضة اكلت جميع ما فيها من القطيعة والظلم فلم تدع الا اسم الله فقط
فاخبرهم ابو طالب بذلك فلما انزلت لتمزق وجدت كما قال عليه الصلاة والسلام
فاخرجوهم من الشعب وذلك في السنة العاشرة واورد في المنتقى تقاسم قريش
على معاداة بني هاشم وبني المطلب في السنة الثامنة من النبوة وفي سيرة ابن سيد الناس
حاصر اهل مكة في الشعب فاقام محصورا دون ذلك سنتين هو واهل بيته
وخرج من الحصار وله تسع واربعون سنة وفي الاستيعاب حصرتهم قريش
في الشعب بعد المبعث بستة سنين وكثوا في ذلك الحصار ثلاث سنين وخرجوا

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)